الأول المحمدى فيقابل الدور الأول دور التحنث والتعبد ، دور تحقيق ودراسة من ينتخبهم الأزهر من عشاق التضحية ، وعشاق الحق من طلابه ، فيثقفون ثقافة عالية ، ويتعلمون تعليما سامياً ، فيتخصص كل فريق ممن وقع عليهم الاختيار نتيجة الفحص والاختبار باللغات الحية وبكل فرع من فروع العلوم العالية العالية ، علاوة على ما أتقنوه من علوم القرآن والدين والشريعة والسنة والسيرة واللغة العربية ؛ وبعد هذا فرسالة الأزهر أن تكتب سيرة محمد (ص) بصورة تتفق وما جاء فى القرآن الحكيم وعقلية الرسول البريئة وأعماله الحق .

وقد ضرب الأستاذ فى مقاله أمثلة مهمة خطيرة حذر الأزهر من أن يقع فى مثل ما وقع فيه غير واحد من متخرجيه

وإذا بهذا الأستاذ قبل أن كتب مقاله هذا فى الرسالة أخرج لنا كتاباً من قلم مسيحى يحلل نفسية محمد بن عبد الله (ص) ، تحليلا فلسفياً ، ويطرح كتابه هذا أطروحة — كمثل أعلى — لمن يريد أن يكتب السيرة . سيرة الرسول الأعظم (ص)

لقد نحا الأستاذ الرياشى ناحية فى كتابة السيرة لم ينحها قبله ولا بعده أحد من كتاب السيرة ؛ ولقد أظهر للملأ جديداً فى حياة محمد بن عبد الله ووجد ضالته حين كان ينقب عن (السبرمن) ، فوجده محسدا فى شخصية الرسول الكريم قبل أربعة عشر قرناً

وقد أبدع الأستاذ الكبير الشيخ عبد القادر المغربى فى تعريف الكتاب بمقدمته المحمدية ، كما أحسن الأديب أمين نخلة فى تقديم الكتاب بمقدمته المسيحية

وبعد ، فانى قد وجدت ضالتى المنشودة فى كتاب الرياشى ، وفى مقدمتيه المحمدية والمسيحية ، فأدعو الأزهر ورجال الأزهر كما دعاهم الأستاذ الرياشى أن يكونوا جماعة تكتب حياة محمد وسيرة محمد كما كتبها الرياشى

فعلى هذا النسق ، وعلى ذلك الأسلوب ، وعلى تلك الطريقة ، يجب أن تكتب السيرة النبوية

(نصار)

ابراهيم الواعظ
المحامى

الواحة المجهولة

للأستاذ فخرى أبو السعود

مأنوسةُ الأفياء والأكناف ... موصولة الحسنات بالألطاف
عبق الشذا فيها وأصبح دوحها ... نُصْباً لكل مباكر وكّاف
وتألقت أزهارها وتمايلت ... أغصانها منضورة الألفاف
وتتابعت فيها الثمار شهية ... فتانة الألوان والأوصاف
وجرى النمير بها ألذّ مذاقة ... للوارديه من رحيق سلاف
أنى تصرّف مقلة لك تكتحل ... بجداول رقراقة وضفاف
ما تنتهى من فتنة إلا إلى ... أخرى ومن صوَر إلى أطياف
وتشابهت فيها الفصول فحسنُها ... سيان فى مشتى وفى مصطاف
ياحُسنها من واحة لو أنها ... أهلَتْ وفاز بها الفتى بمطاف
لكنها مجهولة ممنوعة ... من دونها حَزن وقفر فيافى
هيهات ما تُنبى صحائفُ عالم ... عنها ولا تهدى رُؤَى عرّاف
لم يدْرِ غيرى سرّها فأنا الذى ... فى أضلُعى حُمِّلْتها وشغافى
هى قلبىَ النائى الذى من دونه ... غُمُ الطريق على الحبيب الواقى
ولو أهتدى يوماً لباء إلى حمى ... خصب وفاء إلى ظليل ضاف
ولقد أبحتُ صحابةً لىَ حقبةً ... أفياء تلك الروضة المئناف
فتمردوا فى ظلها من بعد ما ... نعموا بأثمار بها ونطاف
فقبضتُها عنهم وصنت جناتها ... عن كل جاس فى القلوب وجاف
فهى الغداةَ تميس فى فتناتها ... والكون أجمع عن حُلاها غاف
نضرت أزاهرها ولا مَنْ يجتلى ... وزَكَتْ دواليها لغير قطاف
وانساب سلسلها ومامن راشف ... وذكت نسائمها للامُستاف
هى جنة الود الخلى من القذى ... جمعت أفانينَ الوداد الصافى
تندى وتألق فى الأزاهر والسنى ... فى مهمه وعر المسالك خاف
وغداً سيذوى حسنها ورواؤها ... ويجف منها يانع الأفواف
لم يفتقد منها المحاسنَ فاقدٌ ... أو يبكها بالمدمع الذراف
وتَعُولها تلك القفار وينثنى ... يذرُو معالمها التراب السافى

فخرى أبو السعود